

بيان صحفي

اعتراف أستراليا المشروط بفلسطين

مكافأة لكيان يهود على الإبادة الجماعية، وليس انتصاراً للمظلوم

أعلن رئيس الوزراء الأسترالي أنطوني ألبانيزي رسمياً استعداد أستراليا للاعتراف بدولة فلسطينية. وقد اتصل شخصياً بكلٍ من محمود عباس وبنيامين نتنياهو مسبقاً، كما لو كان يسعى لاسترضاء المجرمين المسؤولين عن عقود من الإجرام قبل اتخاذ القرار.

وصرح ألبانيزي مؤخراً أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية مشروط باعتراف فلسطين بالاحتلال، وقبولها حدوداً دائمة، ونزع السلاح من الدولة الفلسطينية المستقبلية، وإزالة حماس وكل جهود المقاومة التي تمثلها بالكامل.

إن مقترح الحكومة الأسترالية ليس أكثر من مكافأة لكيان يهود على الإبادة الجماعية، فهو تقديم دولة وهمية جوفاء، محرومة من القدرة على الدفاع عن نفسها، مجبرة على التنازل عن أرضها المحتلة، ومفروضة عليها وصاية القوى الغربية في تحديد من يحكمها، ومضطرة لتطبيع العلاقات مع كيان إجرامي وحشي.

وهذه ليست شروط عدالة، بل هي الأهداف نفسها التي يسعى إليها كيان يهود وأمريكا بعد ما يقارب من عامين من الإبادة الجماعية. فاستراليا لا تحاول سوى المساعدة في دفع استسلام دبلوماسي بعد أن فشل الاحتلال في تحقيقه عسكرياً، على أمل أن ينجح وهم الدولة الفلسطينية في أن يكون الجزيرة بعد استخدام العصا المتمثلة في الإبادة.

والمفارقة أن أستراليا أعلنت رغبتها في الاعتراف بدولة فلسطينية، لكنها تفشل في الاعتراف بالفلسطينيين أنفسهم. فقد جعلت سياسة الحكومة القائمة على نزع الإنسانية وإلقاء اللوم على الضحية معاناة الفلسطينيين أمراً غير مرئي، وجرائم المحتل بلا محاسبة. ولم تسع أستراليا للاعتراف بفلسطين إلا بعد أن قُتل أو شرد معظم الفلسطينيين، حين لم يتبقَّ شيء ليعترف به.

إن العالم يشعر بالفزع بحق، من أن الاحتلال يقف الآن على أعتاب تنفيذ "الحل النهائي" في فلسطين. أما أستراليا، فتبذل جهداً محموماً لتتظاهر بالبراءة من تواطؤها في الجريمة، لكنها بذلك تؤكد فقط على إدانتها. لقد انكشف التحالف الصهيوني-الغربي أمام العالم، ولن تستطيع أي خطابات أو إيماءات رمزية إخفاء واقعه القبيح.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا